فانه يدل على البصر التزاما لانه عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا مع
التفاوت بينهما في الخارج ومن نازع في اشتراط اللزوم الذهني فكانه
اراد باللزوم اللزوم البين بمعنى عدم انفكاك تعقله عن تعقل
المسمى والمصانع الى ان ليس المراد باللزوم الذهني اللزوم البين
المعتبر عند المنطقيين بقوله ولو اعتقاد المخاطب يعرف اى
ولو كان ذلك اللزوم مما ينبغي اعتقاد المخاطب بسبب عرف
عام او هو المفهوم من اطلاق العرف او غيره يعني العرف
الخاص كالشرع واصطلاح ارباب الصناعات وغير ذلك و
الايراد المذكور اى ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح
الدلالة لا يأتي بالوضعية اى بالدلالات المطابقية لان السامع
اذا كان عالما بوضع الالفاظ لذلك المعنى لم يكن بعضها
اوضح دلالة عليه من بعض والا اى وان لم يكن عالما بوضع الالفاظ
لم يكن كل واحد من الالفاظ دالا عليه لتوقف الفهم على العلم
بالوضع مثلا اذا قلنا خذه يشبه الورد فالسامع اذا كان
عالما بوضع المفرد او الهيئة التركيبية امتنع ان يكون كلام
يودى هذا المعنى بطريق المطابقة اوضح دلالة او اخفى لانه
اذا افيم مقام كل لفظ ما يراد فه فالسامع ان علم الوضع فلا
تفاوت في الفهم والا لم يتحقق الفهم وانما قال لم يكن كل

بدلالة ح

واحد لان قولنا هو عالم بوضع الالفاظ معناه انه عالم بوضع كل لفظ
فنقيضه المشار اليه بقوله والا يكون سلبا جزئيا اى لم يكن عالما
بوضع كل لفظ فيكون اللازم عدم دلالة كل لفظ ويحتمل ان
يكون البعض منها والا لاحتمال ان يكون عالما بوضع
البعض ولقائل ان يقول لا نم عدم التفاوت في الفهم على تقدير
العلم بالوضع بل يجوز ان يحضر في العقل مع بعض الالفاظ
المخزونة في الخيال بادئ التفات لكثرة الممارسة والمواظبة
وقرب العهد بها بخلاف البعض فانه يحتاج الى التفات
اكثر ومراجعة اطول مع كون الالفاظ مرادفة والسامع
عالما بالوضع وهذا مما نجده من انفسنا والجواب ان التفاوت
انما هو من جهة تذكر الوضع وبعد تحقق العلم بالوضع و
حصوله بالفعل فالفهم ضروري وبأتي الايراد المذكور
بالعقلية من الدلالات لجواز ان يختلف مراتب اللزوم في الوضوح
اى مراتب لزوم الاجزاء للكل في التضمن ومراتب لزوم اللوازم
للملزوم في الالتزام وهذا في الالتزامات فانه يجوز ان يكون
للشيء لوازم متعددة بعضها اقرب اليه من بعض واسرع
انتقالا منه اليه لقلة الوسائط فيمكن تأدية الملزوم بالالفاظ
الموضوعة لهذه اللوازم المختلفة الدلالة عليه وضوحا وخفاء

التوقف ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)